

الدرس السادس والأربعون من شرح مُتَمِّمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم (المجلس السادس والأربعون) من مجالس شرح المتمة الآجرومية، ولازلنا في الأسماء التي تعمل عمل الفعل وهي سبعة أسماء كما ذكرنا في الدرس الماضي المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصيغة المبالغة، واسم المفعول، وكذلك اليوم إن شاء الله تعالى نكمل ما تبقى من هذه الأسماء وهي الصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الفعل.

أولاً: بالنسبة للصفة المشبهة؛ الصفة المشبهة باسم الفاعل هذا المقصود أنها صفة مشبهة باسم الفاعل هي تشبه اسم الفاعل من حيث أنها تتكلم عن فاعل وتحتاج وقد تحتاج إلى مفعول به تتعدى إلى واحد أو غير ذلك كما سيذكر المؤلف ولكن الفرق بينها وبين اسم الفاعل ما هو؟ أن اسم الفاعل لا يراد به الثبوت تقول مثلاً: (جاء الضارب خاه)؛ الضارب: ضرب مرة واحدة في الماضي أو الذي سيضرب الآن مثلاً إلى آخره فهذه لا يراد بها الثبوت تتكلم عن حال، حال ماضي أو تتكلم عن مستقبل أو عن حاضر هذه أشياء لا يراد بها الثبوت.

لكن إذا تحول الأمر من عدم الثبوت إلى الثبوت أصبحت صفة ثابتة لهذا الشخص أو لهذا الشيء فإنك تتحول إلى صفة مشبهة مثل: (جاء رجلٌ حسنٌ وجهه)؛ لاحظ حسن هذه صفة نعم في الإعراب ولكن هذه تسمى صفة مشبهة لأن حسن الوجه لهذا الرجل يراد به الثبوت فهي صفة مشبه باسم الفاعل أي تتحدث عن فاعل للشيء ولكن تحولت من حال ليست ثابتة إلى حالة الثبوت.

يقول المؤلف -رحمه الله-: «الخامس»؛ أي من الأسماء العاملة عمل الفعل، «الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد»؛ طبعاً في الشرح قال باسم الفاعل من حيث أنها تثني وتجمع وتذكر وتؤنث هذه تشبه اسم الفاعل من هذه الناحية، لكن كما قلنا وهذا هو أهم شيء يفرق عن اسم الفاعل وكذلك عن صيغة المبالغة كذلك قضية الثبوت من عدمه لأنها تدل على الثبوت قال في الشرح: "لهذا عملت عمله أي عمل اسم الفاعل بأنها ترفع الفاعل وتنصب

المفعول به " عملت عمله وإن كان أصلها أن لا تعمل لمباينتها الفعل هذا في الأصل هي لا تعمل لكن لماذا عملت؟ ما الذي جعل اسم الفاعل يعمل لأنه يشبه الفعل من جوانب معينة واسم المفعول يشبه الفعل من جوانب معينة والمصدر في حالاتٍ كما ذكرنا في الدرس الماضي يشبه الفعل في حالات.

الصفة المشبهة حقيقة لا يشبه الفعل حتى يعمل لكن جعلوه عاملاً لمشايجته اسم الفاعل، عملت عمله مع أنها لا تشبه الفعل بل تباينه لكن طبعاً من أي ناحية تفرق عن الفعل.

الفاعل تقول مثلاً: (أكل الولد) أكل: فعل ماضٍ وانتهى، يأكل الولد: يأكل فعل مضارع حاله سينتهي، الصفة المشبهة تتكلم عن شيء ثابت شيء يراد به الثبوت فليس فعلاً فهذه مباينة للفعل لكنها عملت عمل الفعل لماذا؟

لأنها تشبه اسم الفاعل من حيث أن اسم الفاعل يثنى ويجمع ويذكر، قال: «كحسن وظريف» حسن الوجه وظريف المنطق قال: «ولمعمولها»؛ تعرفون أيش المعمول الذي عملت فيه هذه الصفة المشبهة تعمل في معمولها فترفع الفاعل وتنصب المفعول به وهكذا إذا كان هنالك المفعول به أو كان شيء كان آخر، طبعاً ليس فقط ترفع فاعل وتنصب مفعول به إن وجد أيضاً هناك أشياء أخرى سنذكرها بعد قليل إن شاء الله تعالى.

قال: «ولمعمولها ثلاث حالات: الرفع على الفاعلية»؛ يعني ترفع المعمول، «نحو: مررت برجل حسن وجه» طبعاً هو في المتن عندي (مررت برجل حسن وجهه) هذا خطأ أن يكون حسن الأصح أن تكون حسناً (مررت برجل حسن وجهه) لكن هذا خطأ في المتن انتبهوا له إن كان عندكم خطأ مثل ما هو عندي مررت: فعل وفاعل، برجل: متعلق جار ومجرور، حسن: نعت لرجل والرجل مجرورة فحسن لا بد أن تكون مجرورة حسن هذه الصفة مشبهة ترفع الفاعل، أين الفاعل؟ وجهه، حسن وجهه هكذا.

طبعاً هو مضاف والهاء مضاف إليه، إذاً أول أعمال الصفة المشبهة الرفع على الفاعلية هذا إذا كانت لا تحتاج إلى مفعول به، قال: (والنصب على التشبيه بالمفعول)؛ يعني ليست مفعول به ولكن تنصب الكلمة التي بعدها تشبيهاً لها بالمفعول به، «إن كان معروفاً»؛ قد يكون معروفاً

وقد يكون نكرة، «إن كان معرفاً نحو: مررت برجلٍ حسن الوجه» الوجه معرف أليس كذلك مررت برجلٍ حسن الوجه، حسن: نعت وهو مضاف والوجه هذه في ظاهرها مضاف إليه، ولكن كيف تقرأ (مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه) الوجه: مفعول به أو منصوب على التشبيه على أنه مفعول به، أو منصوب على التشبيه بالمفعول به، تقول: (مررتُ برجلٍ حسنٍ الوجه) مررت: فعل وفاعل، برجل: جار ومجرور، حسن: نعت لرجل مجرور، الوجه: منصوب على التشبيه بالمفعول به، أو تقول (حسنٍ وجهٌ) لاحظ حسنٍ الوجه، أو حسنٍ وجهه، إذاً إذا كان المفعول به معرفاً مثل الوجه بـ (ال) للتعريف أو بالإضافة ووجهه فهنا الصفة المشبهة تنصب هذا المعرف، أو على التمييز إن كان نكرة طيب إن لم يكن معمول الصفة المشبهة لم يكن معرفاً ماذا نعربه؟ نعربه تمييزاً؛ إذاً عندنا الرفع على الفاعلية (مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهه) (برجلٍ حسنٍ وجهه) نعم؛ إذا كان المعمول معرفاً فإننا ننصبه على التشبيه بالمفعول به (مررتُ برجلٍ حسنٍ أو حسنٍ وجهه) وإن كان نكرةً نعربه تمييزاً نحو (مررت برجلٍ حسنٍ وجهًا) لاحظوا وجهًا هنا ماذا نعربها؟ تمييز.

قال: «والجر على الإضافة نحو: مررت برجلٍ حسن الوجه» يعني تستطيع أن تقول حسن الوجه أو حسنٍ وجهه وتستطيع أن تقول مررت برجلٍ حسن الوجه، طيب قال: «ولا يتقدم معمول الصفة عليها»؛ يعني الفاعل مثلاً أو المنصوب على التشبيه بالمفعول به أو التمييز أو الجار والمجرور لا يتقدم على الصفة المشبهة لابد أن يكون متأخرًا قال: «ولا يتقدم معمول الصفة عليها بل لابد من اتصاله بضمير الموصوف»؛ أيضًا أضف إذ أنه لا يتقدم المعمول يجب أن يكون هذا المعمول مرتبطاً بضمير يعود على من؟ على الموصوف عندما نقول (مررت برجلٍ حسنٍ وجهه) أو (حسنٍ وجهه) فهنا تلاحظون الهاء هذه وجهه تعود على من؟ على الرجل فلا بد أن يكون هناك ضمير متصل بالموصوف متصل بالمعمول يعود على الموصوف.

«إما لفظاً نحو: زيدٌ حسنٌ وجهه أو معنى» لفظاً يعني ظاهراً وجهه، «أو معنى نحو: مررت برجلٍ حسن الوجه» لاحظ لا يوجد الضمير لكن هنالك تقدير للضمير يعود على الموصوف هذا هو باختصار الصفة المشبهة.

«السادس: اسم التفضيل أكرم وأفضل» أيضًا هذا يعمل عمل الفعل، قال: «ولا ينصب المفعول به اتفاقاً» فقط هو ماذا يفعل؟ يرفع فاعلاً ولا ينصب المفعول به اتفاقاً يعني لا يأتي بعده مفعول به فإذا جئت بكلمة بعده منصوبة فاعلم أنها تمييز أو أنها حال، بعد أكرم وأفضل، قال: (أنا أكثر منك مالاً)؛ مالاً هذه ماذا تعرب؟ تعرب تمييز نعم.

قال: «ولا يرفع الظاهر إلا في مسألة الكحل»؛ هنا أكرم وأفضل أو اسم التفضيل أو أفعل التفضيل كما يسمونها لا ترفع إلا فاعلاً مقدراً مستتراً لا يظهر إلا في مسألة الكحل وما شابهها، لماذا يقال مسألة الكحل؟ مثال معروف عند العرب بالكحل يقولون:

(ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل كحسنة في عين زيد)؛ ما رأيت رجلاً فعل وفاعل ومفعول به، أحسن: هذا اسم التفضيل يعمل عمل الفعل هنا الأصل في اسم التفضيل أنه يرفع فاعلاً مقدراً أو مستتراً ضميراً مستتراً ولا يرفع اسماً ظاهراً لكن هنا جاء الاسم ظاهراً مرفوعاً ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل، الكحل: هنا فاعل لأحسن لأسم التفضيل.

أعيد؛ اسم التفضيل يرفع الفاعل يعمل عمل الفعل فيرفع فاعلاً وعادةً هذا الفاعل لا يكون ظاهراً بل يكون ضميراً مستتراً يقدر تقديرًا إلا في مسألة الكحل ونحوها، مسألة الكحل ما هي؟ ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل كحسنة في عين زيد، الكحل: فاعل لأحسن طيب الفاعل أفعل التفضيل الأصل ألا يكون ظاهراً، فهنا جاء ظاهراً فيقولون هذه حالة خاصة بضابط، ما هي الضابط؟

قال: «وضابطها أن يرفع فاعلاً ظاهراً، أن يكون في الكلام نفي» لاحظ في مثال هنا ما رأيت نفي، قال «وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل» اسم الجنس وهو الرجل، ما رأيت رجلاً، موصوف باسم التفضيل هذا رجل موصوف بأحسن لكن الوصف لمن؟ للرجل ولكن جاء الفاعل أجنبياً عن الرجل الفاعل هو الكحل الكحل لا يرتبط بالرجل فهو ليس من جنسه من جنس آخر أجنبٍ عنه، فجاء قال: «وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين»؛ لاحظ الكحل في لحظة فضل في عين فلان عن عين زيد، ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل كحسنة في

عين زيد، يعني اسم التفضيل أحسن، المفضل: أو الشخص الذي فضل أو الشيء الذي فضل الكحل في مرة فضل وفي مرة لم يفضل.

هو نفسه استخدم للتفضيل ولعدمه ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل كحسنة في عين زيد، لاحظ لاحظ الكحل مفضل في عين فلان وغير مفضل في عين فلان هنا يقولون في هذه الحالة فقط يكون اسم التفضيل يرفع اسماً ظاهراً أحفظوها هكذا أعطيكُم مثال آخر فقط لتعرف أنه ليس فقط الكحل مثال وحيد ولكن أمثلة قليلة جداً وفيها حديث قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: « مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ »؛ لاحظ الصوم في أيام جيد وفي أيام أفضل إذاً هو نفسه الصوم هذا هو اسم مفضل على نفسه باعتبارين لاحظ هذا كما قال قبل قليل ضابطها، كذلك يوجد بداية نفي ما من أيام، كذلك أن يكون بعده اسم جنس ما من أيام، أيام اسم جنس، أحب إلى الله فيها أحب هذا بالمناسبة لو عدناه بصيغته يأتي مبني للمفعول يجب لذلك الصوم ليس فاعلاً بل نائب فاعل.

إذا أعيد فقط لاسم التفضيل أنه لا ينصب مفعول به لكن فقط يرفع فاعلاً أو سيفعل شيئاً آخر بعد قليل سأذكره، أما أن يرفع فاعل أو يرفع نائب فاعل، أو ينصب تمييزاً أو يأتي فيه جار ومجرور لكنه لا ينصب مفعولاً به ولا مفعولاً مطلقاً ولا مفعولاً لأجله أبداً ولا مفعولاً معه.

الأمر الثاني في اسم التفضيل: أنه لا يرفع فاعلاً ظاهراً إنما يرفع فاعلاً مستتراً يعني سنقدر تقديرًا، تقول مثلاً: أنا أكثر منك مالا: أين الفاعل؟ ضمير مستتر تقديره أنا أو هو أكثر منك مالا وهكذا، سنذكر بعد قليل إعراب ويتضح الأمر أكثر إن شاء الله، إلا في حالات يرفع اسم التفضيل فاعلاً ظاهراً في مسألة الكحل، الكحل خذها كمثال أي قاعدة الكحل ما ضابط قاعدة الكحل؟ أن يكون في الكلام نفي، ما رأيت.

بعدها اسم جنس (رجلاً)، أسم التفضيل (أحسن) طبعاً، في عينيه الكحل هذا بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين أحسن في عينيه الكحل أي أحسن من عين زيد في الكحل، الكحل هنا أحسن من الكحل هنا، الكحل هو نفسه هو الذي فضل وهو الذي فضل به، نعم.

قال: «ويعمل في التمييز نحو: أنا أكثر منك مالاً» أي اسم التفضيل، مالاً هذه تمييز، »

وفي الجار والمجرور والظرف نحو: زيد أفضل منك اليوم» تعالوا نعرب؟

نعرب؛ زيد: مبتدأ، أفضل: خبر، وأفضل هذه اسم تفضيل منك جار ومجرور، واليوم ظرف زمان، وفاعل أفضل أين هو؟ مستتر تقديره هو، كذلك أنا أكثر منك مالاً أنا مبتدأ وأكثر خبر ومنك متعلق بجار ومجرور ومالاً تمييز وأكثر هذه تحتاج إلى فاعل والفاعل ضمير مستتر، لاحظ دائماً الفاعل يأتي ضميراً مستتراً في اسم التفضيل إلا في مسألة الكحول تذكرها، أيضاً نلاحظ مسألة مهمة جداً وهي أن اسم التفضيل يرتبط به ماذا؟

من، أنا أكثر منك، زيد أفضل منك، وهكذا، طبعاً في بعض الحالات يستخدم اسم التفضيل مع أي للتعريف كأن تقول زيد الأفضل، أو يأتي مضافاً ومضاف إليه زيداً أفضل رجل هذا موضوع ثاني لكن أكثر استعمالات اسم التفضيل أن ترتبط بمن كما هو معروف، أين الفاعل لاسم التفضيل تذكرها دائماً، الفاعل ضمير مستتر خذوها هكذا الفاعل لاسم التفضيل اسم التفضيل يرفع فاعلاً، هذا الفاعل عادة يكون ضميراً مستتراً مقدراً تقديرًا إلا في مسألة الكحل وذكرنا ضابطها أحفظوها هكذا ترتاحون إن شاء الله تعالى.

اسم التفضيل لا ينصب مفعولاً به ولا ينصب مفعولاً مطلقاً ولا غير ذلك، لكنه قد يعمل في كلمة فيخرج بالتمييز أو بالجار والمجرور مثل أنا أكثر منك مالاً أو جار ومجرور أو ظرف زيد أفضل منك اليوم.

هذا هو باختصار اسم التفضيل طبعاً إن شاء الله تعالى في كتاب تقدم سنطرح هذه الأمور بإسهاب أكثر إن شاء الله تعالى.

السابع: اسم الفعل هذا اسم الفعل لماذا يسمى اسم الفعل لأنه يقوم عمل الفعل كأنه معنى الفعل مثل هيهات، عندما تقول: (هيهات) أي بعدا بدل من أن تقل كلمة بعدا قلت هيهات إذا هي اسم فعل، يعني هذا الفعل له اسم مثل صه بمعنى اسكت أقول لك ما معنى صه أعطني اسماً لصه تقول اسكت وهكذا، قال اسم الفعل طبعاً هو أيضاً يعمل عمل الفعل لأنه يرفع الفاعل، قال: وينصب مفعول به إن وجد وهو ثلاثة أنواع:

«اسم فعل لأمر، واسم فعل لماضي، واسم فعل لمضارع» ما هو بمعنى الأمر وهو الغالب إذا أكثر أسماء الفعل تأتي على الأمر كصه بمعنى أسكت ومه بمعنى انكسف وآمين بمعنى استجب، وعليك زيدًا بمعنى ألزم، وطبعًا هنالك كلمات أخرى غير ذلك.

قال: «ودونك بمعنى خذ» وأيضًا من باب ما ذكره عندي بالشرح و إليك بمعنى تنح إليك عني أي تنح عني، وورائك يعني تأخر واحد يأتيك تقول له ورائك تأخر أو أمامك أي تقدم أو هيا، تقول هيا أو هيا، أي أسرع أو حيا أي أقبل، أو أيه أي انكشف عن حديثك، أيه أي أمض في حديثك أو رويدًا، رويدا بمعنى أمهل، وبلها خذناها في الاستثناء بمعنى غير وهنا ذكر بعض النحاة أو بعض العرب أخذها بمعنى دع، بلها دعه بلها زيدًا، أي دعه دع زيدًا.

كلها بمعنى فعل الأمر كما ذكرنا وهذه اسم الفعل أكثر ما يطلق على فعل الأمر.

قال: «وما هو بمعنى الماضي»؛ كهيئات طبعًا تقول هيئات هيئات هيئات هيئات فيها أكثر من أربعين لغة بمعنى بعد، وشتان بمعنى افترق وأيضًا هنالك كلمات غير ذلك مثل: بخ بمعنى عظم وأولى لك بمعنى هلك،